

# أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (1)

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا اللزوم التعلّم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصين.  
من خير ما يعين على التحصين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه  
اجمعين - [00:00:01](#)

حياكم الله معاشر طلاب العلم. في سلسلة جديدة من برنامج جادة المتعلم نشرح فيها نظم الارجوزة المائية في ذكر حال اشرف  
البرية للعلامة علي ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى يشرحها لنا - [00:00:39](#)  
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي الشبل باسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخنا. وانا كذلك اجدد الترحيب بكم عبر  
الاثير باخواني واخواتي من طلبة العلم ومن ورائهم من عموم المسلمين والمسلمات - [00:00:55](#)  
واسأل الله جل وعلا ان يجعله لقاء طيبا مباركا نافعا ينفعنا ويرفعنا الله عز وجل به في الدنيا والاخرة انه سبحانه جواد كريم. اللهم  
امين اكرمتمونا فضيلة الشيخ بين يدي الكتاب بمقدمة اه تكون مدخلا وتوطئة لهذا الشرح - [00:01:12](#)  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى  
اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:01:33](#)  
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان علم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واستحثاث دراستها هو مقصود لغيره وهو التأسى به صلى الله  
عليه وسلم والاهتداء بهديه والاقتراء بدله سيما ومر عليه - [00:01:52](#)  
من انواع وصنوف البلاء وعظيم المجاهدة في ابلاغ دين الله ما رفعه الله عز وجل به في الدنيا والاخرة وجعله للمؤمنين اسوة وما  
ومقصدا محتذى. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:02:20](#)  
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وسيرته عليه الصلاة والسلام ليس كما في المعنى الدارج انها خاصة بقصص هذه السيرة وما مر عليه  
من المواقف والاحوال والملاحم والعبر وانما المقصود منها - [00:02:40](#)  
الاهتداء بهديه الاقتراء بسنته والسير على منهاجه ومنواله والتسلي بما كان من المواقف كما سلاه الله جل وعلا بقصص الانبياء  
عليهم السلام من قبله المؤمن اذا قرأ في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وطالع فيها وتفقد احواله وتدبر فيها - [00:03:05](#)  
عرفة عظيمة هذا المنصب الذي وجهه الله اليه وازداد حبا واجلالا وتوقيرا وتعزيرا للنبي عليه الصلاة والسلام وكان في قلبه ايضا من  
الشغف بدينه والاعتزاز به محبتي نبينا ومحبة سنته - [00:03:33](#)  
تزداد مع هذه السيرة وهذا يتأكد في هذه الازمان التي نعيشها وما يأتي بعدها السنين اه لا يقال عام خير من عام ولكن السنة الجارية  
في الاعوام انها الى نقص - [00:03:59](#)  
واهلها الى تردي الا من رحم ربي فهذه الازمان الناس فيها بحاجة عظيمة الى القدوات والى الانموذج الذي يحتذى فيقتدى بهم ونرى  
من شبيبة المسلمين رجالا ونساء صغارا وكبارا من يرفعون - [00:04:19](#)  
في ابصارهم الى قدوات تافهة وضعيفة لا تستحق ان تكون بهذه المثابة تأثروا باهل المجون ومنهم من تأثر واقتدى وجعل اهل العهر  
والفهارة والكفر محل التأسى ومحل الاعجاب الذي يورث التأسى - [00:04:46](#)  
واعظم من امرنا شرعا ودينا لا خيرة لنا فيه نتأسى بهم هم رسل الله عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال الله جل وعلا في اية قصصهم  
في غير موطى قد كان في قصصهم عبرة - [00:05:15](#)

إذا ليس المقصود القصة وإنما العبرة والاعتسام والافتداء والسير على ما ساروا عليه وفي هؤلاء كلهم كوكبتهم ونجمهم وامامهم نبينا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وبهذا شرفت معرفة سيرته بهذا المقام - [00:05:32](#)

ثم أيضا فيه التأسى في احواله واقواله وافعاله مع التأسى ببيبي محض القول هذا منحى آخر من مناحي الاعتزاز بهذا الدين والعمل له والقيام به فيه منح ثالث في أهمية هذه السيرة ما - [00:05:56](#)

سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه عليه الصلاة والسلام والخلق مجموع الحال مع القول والفعل خلق مجموع حاله مع قوله وفعله يسمى الخلق قيل ما خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:22](#)

يقول لها ذلك ابن اختها عروة ابن الزبير رضي الله عن الجميع قالت الست تقرأ القرآن كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لان الذي ادبه وعلمه ووجهه وهداه - [00:06:40](#)

ودله هو ربنا سبحانه وتعالى منحى الرابع وهو محبة الناس لعموم القصص اسر حيان الخيال فيه اولى من يتناوله ذلك هو الاسوة القدوة محمد صلى الله عليه وسلم كان في تضاعيف وثنايا حياته - [00:06:59](#)

في الجملة قبل البعثة وبعدها في حال العهد المكي والعهد المدني فيها من كم فيها من العبر والاحوال التي هي محل تأثر ومحل اقتداء ومحل توقف للمؤمن معها منحى خامس في أهمية ذلك ان في - [00:07:22](#)

درس سيرته صلى الله عليه وسلم ترقيق قلوب محبيه من المؤمنين المخلصين فان مناحي ترقيق قسوة القلوب وانهاها النظر والتأمل ودراسة التأثير بسيرته كما في سير اصحابه الذين رباهم رسول الله وعلمه - [00:07:46](#)

كما في سير امهات المؤمنين الصحابييات ذلك الجيل الذي ما وجد من المكلفين البشر ما وجد جيل اعبد لله منه واصح لعبادة الله والقيام بعمارة الدنيا منه ففي صحيح البخاري - [00:08:11](#)

من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا. خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [00:08:32](#)

شاهدوا ذلك ان الخيرية هنا لعموم الناس. لعموم المكلفين ففيه ان هذا الجيل الى الصحابة لمن فيهم القرابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين رباهم وعلمهم ووجههم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:45](#)

صاروا بهذه المثابة بالاسوة فكيف برسول الله الذي فعله تشريع ودله تشريع واحواله كذلك فكيف بقوله صلى الله عليه وسلم منحى سادس في أهمية تعلم هذه السيرة ولم اقصد الاستيعاب - [00:09:06](#)

هذا المنحى يكمن بانه بهذا نورث لغيرنا من الامم ولغيرنا من الناس ولمن معنا هذا التمثل الحقيقي لدينا قولا وفعلنا حالا ودلا وبمثل ذلك فشى وانتشر هذا الدين حتى بلغ الافاق - [00:09:28](#)

مشارك الارض ومغاربها. ففي سنن ابن ماجة وغيره يقول صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل. عز يعز الله به الاسلام واهله - [00:09:55](#)

وزلا يذل به الكفر واهله كيف مشى ومضى دين الله في الافاق بهذه القدوات لا بمجرد الجهادي بضرب السيوف والرماح والسهام وانما في اكثر من تسعين بالمئة في انحاء البسيطة - [00:10:12](#)

ظهر دين الله بهذه القدوات التي هذه السيرة هي مكن الخير فيها وهي النموذج والاسوة في تحصيلها فهذه جملة من أهمية تناول ودراسة السيرة حتى صارت عند اهل العلم بمثابة العلم الاصلي - [00:10:35](#)

لا علم الوسائل الذي يوصل الى غيره نعم قال المصنف رحمه الله تعالى الحمد لله القديم الباري ثم صلواته على المختار نعم المصنف لهذه آآ لهذا الرجز وهي القصيدة وتسمى بالارجوزة المائبة - [00:10:55](#)

لأنها في مئة بيت العلامة علي ابن علي ابن ابي العز الحنفي مذهبنا موطننا ووفاة وهو من علماء القرن الثامن الهجري توفي رحمه الله في سنة سبع في سنة سبعمائة واثنتين وتسعين من الهجرة - [00:11:19](#)

بالمناسبة هو المعاصر الحافظ ابن كثير ومن اصحابه ومن معاصر ابن القيم في اوائل حياته ومعاصرا للحافظ ابن رجب الحنبلي فهو

عالم نفع الله بعلومه ومن مؤلفاته الشهيرة الذي اشتهر به شرحه - [00:11:47](#)

لمتن العقيدة الطحاوية هذا الشرح الذي سبق غيره من الشروح وصار فارقا متقدما عليها وممكن ذلك انه لخص في شرحه هذا كلام

الشيخين العالمين شيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية وتلميذه العلامة - [00:12:14](#)

ابن القيم بنقيم الجوزية رحمهم الله جميعا وصار شرحه اوعب الشروح وهو اشهر تصانيفه منها هذه الارجوزة والتي اشتهرت واعتنى

بها العلماء درسا وحفظا تحشية وشرحا ولسنا في هذا المقام شراح لها - [00:12:37](#)

وانما نتفياً معك ومع اخواني هذه السيرة من خلال مقاصدها ومضامينها آآ الرئيسة والا فانا فانا لست اهلا لشرحها هذا من جهة وليس

المقام هذا مقام لبسطي الشرح فيها انما هي تذكير لنفسي ولاخواني - [00:13:00](#)

مذاكرة معكم وتدارس مضاميني السيرة النبوية الكبار من خلال نظم الناظم علي ابن ابي العز الحنفي فيها ايضا عناية بان ما اورثه

علماء المسلمين مما ينفع ويفيد هو محل الحفاوة - [00:13:24](#)

ومحل العناية عند طلاب العلم على اي مشرب كان هذا العالم من حيث مذهبه من حيث مذهبه الفقهي هذا حنفي والعلامة بن كثير

شيخه شافعي ونحن على متحد مذهب الامام احمد - [00:13:46](#)

وغيرنا على طريقة الامام مالك لان دين الله واحد وتنوع هؤلاء المذاهب هو للوصول الى هذا الدين الممنوع والمذموم ومحل التحفظ

والتنبيه والتحرز والتعصب المذموم الارجوزة هي بحر من بحور - [00:14:08](#)

النظم وحول الشعر وهو ايسرها واهونها لانه ايسرها في تراكيبه وفي اه بحره وفي صوغه ولهذا اعتنى به العلماء خصوصا الاجيال

المتأخرة لتسهيل العلم وتقريبه للناس وليسهل ايضا حفظ اصوله - [00:14:33](#)

فاعتونا بهذه الارجوزة من خلال هذه المناظير والمنظومات وهذا كثر في المغاربة من المتأخرين اكثر من المشاركة على ان من وتوني

اهل العلم ما ضبطت بنظم الرجز سارت مسار الليل والنهار - [00:15:00](#)

منها ما هو رجز ومنها ما هو متن منثور رحابية موفقين الرحبي الشافعي ضربت للناس بعطش آآ كذلك حاث ابن ابي داود عبدالله

بن الامام سليمان الاشعث سجستاني وهي في العقيدة - [00:15:21](#)

صارت عند اهل العلم واهل السنة في هذه المكانة وامثالها فهذي الارجوزة من هذا الباب لخص فيها العلامة علي ابن علي ابن ابي العز

من حنف الدمشقي اهم مراحل مظاميس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستوعب - [00:15:47](#)

ولا معيب عليه في ذلك وانما بدل وعمل فجراه الله خيرا ونفع بما كتب وتلقيت عند العلماء بالحفاوة والعناية ثمة مواضع فيها

مؤاخذة الكلام فيها محتمل وان فتح الله عز وجل علينا اشرنا الى هذه المواضع - [00:16:13](#)

وان كان الرجز ان كان الرجز النظم له دواعيه وله شبكه وصياغاته آآ وتسمى بالارجوزة المئمة نسبة للمئة وهي عدد ابياتها هذا تفاوت

في النسخ زيادة قليلة عرفت بهذا وسارت عند الناس بهذا - [00:16:39](#)

الاسم ولهذا عني بها الناس حفظا لها تذكيرا بها لمضاميني سيرته ودله صلى الله عليه وسلم، والذي يقسم عندهم في العموم لاقسام

ثلاثة سيرة نبينا قبل بعثته ثم سيرته بعد بعثته - [00:17:10](#)

في العهد المكّي ثم سيرته بعد بعثته في العهد المدني الى ان توفاه الله والحقه بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام ولكل مرحلة

ميزات وخصائص يمر في اثناء ذلك الاشارة الى بعضها. لان المقصود ما هو الاستيعاب - [00:17:34](#)

وهي موافقة ومطابقة لحياة الناس في حال الضعف والقوة في حال الظهور في حال الخفاء في هذا التسلسل ان الاعداء اعداء دينهم

خارجا وداخلا مع حال العز والانتصار اجتماع الكلمة وقوة الحق مع ولي الامر في مراحل اخرى - [00:17:58](#)

المقصود من هذا كله ان سيرته عليه الصلاة والسلام منهج حياة وهي معالم في هذا السائر والمهاجر والمسافر الى ربه سبحانه وتعالى

ولا احسن دليلا ولا خير معين في هذا السير - [00:18:21](#)

الى الله من نبيه صلى الله عليه وسلم من خلال سيرته التي هي فرع من دعوته وسنته اللهم صلي وسلم عليه نعم احسن الله اليكم

قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى - [00:18:45](#)

الحمد لله القديم الباري. ثم صلته على المختار. نعم في هذا البيت وهو اول نظمه بقوله الحمد لله القديم الباري بدأ بحمد الله جل وعلا وهو الثناء عليه بما له من الكمال - [00:19:04](#)

ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله ان الله حمد نفسه لنا في القرآن تأسى اعظم سوره وهي الفاتحة ام الكتاب بدأت بالحمد لله رب العالمين الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:19:26](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له حوجا. الحمد لله فاطر السماوات والارض وغيرها وحمد الله جل وعلا هو من ذكره ويبدأ به في كل امر يستأنس - [00:19:49](#)

في هذا بالتأسى بالكتاب العزيز. فان الله بدأه بالبسملة في كل صورته ولهذا الصحيح ان البسملة اية في مفتتح كل سورة ما عدا براءة والنبى صلى الله عليه وسلم يبتدأ خطبه - [00:20:10](#)

ومواعظه ودروسه بحمد الله والثناء عليه وفي في كتبه للملوك والى الاطراف بدأها بالبسملة الحمد لله واستثناسا فيما روي من وجوه وان كان فيها ضعف واهان كل امر ذي بال لا لا يبدأ فيه بيسم الله. في رواية بالحمد لله - [00:20:27](#)

ثالثة بذكر الله فهو اجزم وفي رواية فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع الحمد لله العلي الحمد لله القديم الباري ليس القديم من اسماء الله الحسنى ولكن مما يخبر به عن الله - [00:20:52](#)

والاسماء الحسنى وصفات العلامتها عندنا اهل الاسلام وعلماء الاسلام على التوقيف جاءت في الادلة اسوة لله فيها الاسم الحسن او الصفة اثبتها او السنة والقديم ليس من الاسماء التي جاءت بها الادلة - [00:21:14](#)

وخير من اسمي القديم اسم الاول لان القديم اسم يحتمل معاني المتقدم على غيره الذي اقدم من غيره بينما الذي جاء في القرآن في اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:21:36](#)

وخير من اسم الباقي هو اسم الاول وكما قلنا ان الباقي ليس من اسماء الله لكن ثمة قاعدة اوسع من قاعدة الاسم قاعدة الاسم والوصف وهي قاعدة الاخبار عن الله بكل معنى صحيح - [00:21:56](#)

يخبر عن الله اخبارا لا وصفا وتسميا بالمعنى الصحيح سابق الصوت العظام لحما بعد الموت هذا يخبر عن الله لانها معاني صحيحة لكن لا يقال ان من اسمائه الحسنى سابق الصوت - [00:22:18](#)

القديم نعم ربي ازلي قديم من باب الخبر وليس الازلي ولا القديم ولا الموجود ولا الباقي على الصحيح من اسمائه الحسنى انما الاسم الصحيح الذي يشمل هذا المعنى المراد واكمل منه اسم الله الاول - [00:22:39](#)

وهو الذي ليس قبله شيء كما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم في حديث اذكار النوم الباري هذا من اسماء الله الحسنى التي جاءت في القرآن - [00:22:59](#)

في اخر سورة الحشر الايات الثلاث التي اشتملت على جملة من اسماء الله الحسنى والله الذي لا اله الا هو الخالق الباري والبارئ معناه الذي برأ النسمة فاوجدها من العدم ورباها بالنعم - [00:23:15](#)

الله هو الباري هو الباري لخلقه والباري لما سواه الحمد لله قديم الباري ثم صلته على ثم صلته على المختارين ثم اي بعد حمد الله الصلاة على النبي وقدم حمد الله على غيره لان الله اجل واكرم واعظم - [00:23:37](#)

من يثنى عليه الكمال ويحمد ويعبد ويشكر ويمدح ثم نبينا عليه الصلاة والسلام له حق على امته بان يصلوا ويسلموا عليه لما جاء في الادلة المتكاثرة المستفيضة من شرف وفضل عبادة الصلاة والسلام على نبينا وعلى انبياء الله جميعا - [00:24:03](#)

والصلاة هي ثناء من الله على عبده تدعو بان يثنى الله على رسوله في الملاء الاعلى هذا صلاة الله على عبده نبيا كان اوليا وصلاة الملائكة كما في صلاة المؤمنين هو دعاؤهم الله ان يصلي عليه ان يثنى عليه ويمدحه في ملاء الاعلى - [00:24:32](#)

والسلام تسليم ودعاء بالسلامة وشعار نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا شعار له للانبياء لا يجوز ان يكون الشعار لغيرهم اما من باب الدعاء يجوز ان تصلي وان تسلم على غيرهم - [00:24:55](#)

ولهذا قال اللهم صلي على ال بن ابي اوفى وصلاة الله دعائك ان يثنى الله عليه في ملاء الاعلى والذي يصلي عليكم يثنى عليكم

ويمدحكم في ملأه الاعلى على النبي - [00:25:20](#)

والنبي بالعهدية يعني على محمد ابن عبد الله الذي هو نبينا والذي هذه الارجوزة المئية في سيرته الكبرى النبي المختاري المختار

كلمة ختم بها هذا الشطر في عجز هذا البيت للسجع - [00:25:41](#)

في نظم الرجز لان الرجز اه من بيتين وكل عجز يختم بنفس الحرف المختار لان النبوة اصطفاء واختيار ليست اكتساب وطلب كما

عند غالية المتصوفة حتى جعلوا الولاية اكرم وارفح درجة من النبوة - [00:26:02](#)

هذا عند الغنوصية وباطنية المتصوفة وكما عند الفلاسفة يزعمون ان النبوة هي اختيار هي هي اكتساب والله جل وعلا يكذب هؤلاء

بقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:26:27](#)

نبينا المختار اختاره الله لهذه المهمة العظيمة وهي مهمتان مهمة النبوة والرسالة ومهمة ختم الرسالات وختم النبوات اما المهمة الاولى

فاختاره الله كما اختار الانبياء الحمد لله فاطر السماوات والارض الملائكة رسلا اولي اجنحتهم مثنى وثلاثهم رسل - [00:26:50](#)

الله يصطفي من الملائكة ومن الناس المنة الثانية ان الله جعل محمدا خاتم النبيين. واختاره لختم الرسالات فلا نبي بعده انا محمد

وانا احمد وانا العاقب وانا الحاشر العاقب فهو اخر الانبياء - [00:27:15](#)

والحاشر يحشر الناس على قدم ليس بعده الا قيام الساعة صلى الله عليه وسلم ولهذا اختاره الله واصطفاه بهذه الرسالة عندنا في

شأنه امرا الاول العبودية وهو عبد الله ومن حقق لله العبودية حقق الشرف الذي ما بعده شرف - [00:27:37](#)

الثانية وهذه العبودية اكتساب الثانية ليست اكتسابا وانما اصطفاء واختيار ان الله اختاره للنبوة ولختم النبوات والرسالات فهو النبي

المختار عليه الصلاة والسلام والعلماء في في النبي اذا اطلق دخل فيه الرسول - [00:28:00](#)

كما اذا دخل فيه النبي كما يقال في الاسلام والايامن والنبي والرسول والفسوق والعصيان والفقير والمسكين والتوبة والاستغفار في

احد في اثني عشر لفظا اه اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني واذا ذكرا جميعا - [00:28:20](#)

اه انفرق كل منهما بمعنى ومحمد صلى الله عليه وسلم له النبوة وله الرسالة وهي مرتبة اخص من عموم النبوة ولهذا الرسل افضل من

جنس الانبياء وافضل الرسل الخمسة اولي العزم - [00:28:41](#)

واخر الخمسة الخليلان وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جميعا واله وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وبعدها

كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول. نعم وبعد اي بعد حمد الله - [00:29:02](#)

الثناء عليه بما له من الثناء والكمال الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. اصلها اما بعد وقد ثبتت بها السنة في خطب النبي

المتكاثرة تترجم عليها البخاري في جامعها الصحيح باب - [00:29:22](#)

قولي اما بعد وهي كلمة فاصلة عند العرب اصلها اما بعد ذلك حذف ذلك وابدل بدلها الظمة اما بعد هنا قال وبعد لاجل ضرورة النظم

في فهاك اي خذ سيرة المختار - [00:29:39](#)

وسيلة الرسول هاك اي خذها وسيرة مفعول هكذا هنا الاولى ان يفهم انه قال وبعد فهاك مختصر او موجز او مضامين سيرة الرسول

وهو لم يستوعبها وانما اختصرها في هذه المضامين الكبار في هذه المئة بيت - [00:30:00](#)

موجزة هذا تقديم بانه اوجزها ولم يطنب وانما من الايجاز انه اكتفى بمضامينها الكبار التي دارت على ثلاثة العهود عهده قبل بعثته

حيث بعث وهو ابن اربعين وعهده المكي قبل مهاجره - [00:30:26](#)

ثم عهده بعد هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة في سيرة الرسول يعني هذا الايجاز هو في هذه السيرة بمعنى في تعريفكم يا

امة الاسلام بنبي الاسلام وعظيمه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:48](#)

لتعرفوا منه ما يجعلكم تحبونه وتجلونه وتعزرونه وتوقرونه وتقتدوا وتتأسوا بسيرته ودعوته وسنته اللهم صلي وسلم عليه. نعم الله

اليكم قال رحمه الله تعالى مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. نعم - [00:31:10](#)

العادة المطردة في التعريف لاحد انه يعرف بمتى ولد آآ ومن التعريف بموعد ميلاده وقت ميلاده التعريف بالظروف التي كان فيها

مولده الاشارة الى النبي والرسول الذي هذه النبي المختار والرسول الذي هذه موجز سيرته - [00:31:36](#)

مولده في عاشر الفضيل العاشر هو اليوم العاشر والاصل ان الليل يتبع لليوم الذي بعده الا ليلة عرفة فانها ليلتها بعد يومها حديث

عروة ابن المدرس ابن اوس ابن لام الطائي - [00:32:03](#)

رضي الله عنه الذي خرجة الخمسة وغيرهم انه وافى النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في المزدلفة في حجة الوداع وقال

يا رسول الله جئتك من جبل طي - [00:32:29](#)

جبل اجا في حائل في رواية من جبلي طي اجا وسألنا اكلمت راحلتي واتعبت نفسي فما تركت في طريقي من جبل الا وقفت عليه.

فهل لي من حج يا رسول الله - [00:32:43](#)

فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال من شهد صلاتنا هذه في جمع ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار قد تم حجه وقضات

فسى فهذا خصوص لان ليلة عرفة هي الليلة التي بعد غياب شمسها. الى طلوع فجر يوم النحر. وباقي الايام ليلته سابقة له -

[00:32:58](#)

في مولد النبي عليه الصلاة والسلام قولان شهيران لاهل السير رجع في اول ذكره بانه يوم العاشر من الشهر الفضيل وسماه شهرا

فضيلا لاشتماله على هذا المولد في هذا النبي الذي - [00:33:21](#)

اسأل الله عز وجل به ادرانا الشرك ومحى رسوم الضلالة وهدى الله به الامة الهادي هو الله والمحي لرسوم الشرك والظلاله هو الله

سبب هذا الرسول ولهذا يقال ربيع الاول - [00:33:40](#)

يقال له الشهر الفضيل يذكر في بعض الكلام وبعض المصنفات ربيع النور وهذه من حيث التجوز بان الدنيا استنارت ببعثة النبي عليه

الصلاة والسلام وبعثته جاءت بعد مولده لا انه - [00:34:00](#)

يعتقد هذا النور بهذا الشهر دون غيره فهو في عاشر الفضيل اي عاشر ربيع الاول والعرب لم تكن تعتني بالتاريخ تحديدا وانما تعتني

بالاعوام لما فيها من الامور العظام المولد - [00:34:23](#)

الذي ولد فيه النبي هو عام الفيل تعامل فيل هو الذي قص الله عز وجل علينا من خبره في سورة الفيل الامترة كيف فعل ربك

باصحاب الفيل وفي هذا قصته طويلة مختصرها - [00:34:45](#)

ان امرأة الحبشي بنى كنيسة في صنعاء يريد ان يعطف الناس اليها لتجديد دين عيسى ويحمل الناس عليها والناس في جسر العرب

يعظمون الكعبة فاخبره الظلمة من مستشاريه انه لا يتأتى له ذلك الا - [00:35:05](#)

بان يهدم الكعبة فسير الجيش العرمرم تقوده الفيلة واكبرهم وزعيمهم فيل يقال له محمود ليهدم الكعبة وكان في تلك السنة من

الامور العظيمة ان عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#)

وكان كبير قريش وصاحب السقاية لانه حفر بئر زمزم وان ابرهة الحبشي وجيشه العرمرم ومعه مع من معهم من خان من العرب ينال

لعاعة من الدنيا. فما هو الشأن في اللثام في كل زمان - [00:35:51](#)

في كل مكان كثرهم ربي اخذ ابرهة ابلا لاهل مكة ومنها ابل لعبد المطلب اشار عبد المطلب الى الناس ان يفزع الى الجبال ينجو

بارواحهم وابدانهم واولادهم وقدم على ابرهة - [00:36:14](#)

كان شيخا كبيرا ظن ابرهة ان ما جاءه سيد لما اخبر ان هذا سيد مكة جاءه يستعطفه ليرجع لم تصب مظنته في عبد المطلب. ولا

ولم توافق هقواه في عبد المطلب - [00:36:39](#)

وانما طلب منه عبد المطلب ان يعيد الابل التي اخذت قال كنت اظنه يقول بينه وبينها الترجمان انك جئت يطلب منا الا نهدم كعبتكم

قال قولته المشهورة التي ذهبت مثلا - [00:36:59](#)

انا رب الابل للبيت رب يحميه كان رب الابل يعني صاحبها ومالكها البيت صاحب للبيت رب يحميه كان لابرهة نوع مروءة فارجع اليه

ابله امرهم بان يرجعوا ابله قالوا ان عبد المطلب - [00:37:19](#)

لما رجع ورأى تصميمها هذا الملك الغاشم الاشرم لانه شرم ابرهة الاشرم واراد بذلك ان يتوصل بها الى النصرى في الكنيسة الشرقية

لزعامه هرقل في بلاد الشام لما انقثل بان - [00:37:43](#)

تبعية اليمن للحبشة والحبشة الكنيسة الشرقية قالوا ان ابا ان عبد المطلب تخير من زعماء قريش ما تعلقوا عند الكعبة باستارها يطلبون الله ويسألونه ان يحمي بيته وكان فيه عام الفيل لان الله ارسل على هذا الجيش العرمرم الغاشم على ابرهة ومن معه الطير الابابيل - [00:38:14](#)

وكل طير يحمل ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران في مخالبه وكانت تنزل الحجارة عليهم فاذا نزلت على رأس من تنزل عليه ما تخرج الا من من اسفله واذا جاءته من صدره خرجت من ظهره وهكذا - [00:38:48](#)

ارسل الله عليهم الطير الابابيل ترميهم بحجارة من السجيل وكان الفيل محمود هذا الكبير اذا وجهه للكعبة ربط وابي ان يمضي فاذا وجه الى الجهات الاخرى توجه وهي من حفظ الله عز وجل لبيته سمت العرب ذلك الزمان الذي كان فيه هذا الحدث الجلل بعامل الفيل - [00:39:08](#)

وفي التقدير بعد ست مئة واحد وستين سنة من ميلادي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حيث كان التأخير المشهور عند اهل الكتاب بميلاد عيسى مولده في عام الفيل وهذا محل اجماع او يكاد ان يكون محل اجماع عند - [00:39:37](#)

المؤرخين لميلاده في سيرته آآ في سيرته العطرة صلى الله عليه وسلم والقول الثاني يشير اليه الان انه يوم الثاني عشر. نعم الله عليكم قال رحمه الله تعالى لكن ما المشهور ثاني عشره - [00:40:00](#)

في يوم الاثنين طلوع فجره. اللهم صلي وسلم عليه لكن ما المشهور عند اهل السير يا سهيل في الروض الالف وقد اطال فيها وابن جرير في تاريخ الامم والملوك كثير في البداية والنهاية - [00:40:20](#)

والاشراف للبلادري والكامل لابن الاثير وغيرهم ان المشهور في ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام يوم الثاني عشر العاشر والثاني عشر لا خلاف من هذا الشهر انما الذي دلت السنة الصحيحة عليه ان ميلاده كان يوم الاثنين - [00:40:40](#)

يدل عليه الحديث الطويل الذي رواه الامام مسلم في صحيحه عن ابي قتادة الانصاري الحارث بن الربيع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين - [00:41:06](#)

قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت او انزل علي فيه ولهذا كان يصومه عليه الصلاة والسلام وليس الصيام لمحظي انه يوم ميلاده ولكن الصيام قربة لانه يوم شريف وافق هذين الحديثين - [00:41:21](#)

الجيليين ولد فيه وبعث وانزل عليه القرآن فيه صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يتخذ من يوم الميلاد من هذا الحديث متكأ على تسويغ هذه المحدثات في الاحتفال في يوم الميلاد او بليته - [00:41:43](#)

وهذا مع كونه امر خاطئ هو امر ايضا مخالف لدينه وسنته فانه الذي ذكر انه ولد في يوم الاثنين صامه اي لم يتخذه عيداً ومحتفلاً ثم لم يشرع لامته ان يتخذه كذلك - [00:42:03](#)

وانما صامه عبودية لله جل وعلا ومعلوم ان يوم العيد لا يصاب ولو كان اتخاذ يوم ميلاده عبادة لما تركها نبينا ان يبينها لنا. ويشعرها لنا ويحثنا عليه فيه ما هو من دين الله ولم يكن لاصحابه احب الناس له واتوعبه واتباعهم واطوعهم له - [00:42:21](#)

ان يتخذه عيداً او محفلاً المشهور انه في يوم الثاني عشر منه الثاني عشر من ربيع الاول ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام وهو المقطوع به في يوم الاثنين ويوم ميلاده تحديدا بالتأريخ - [00:42:44](#)

وليلة اسراء ومعراجة لم يأتي فيها موعد محدد ثابت بل اختلفوا في ليلة معراجة اكثر من اختلافهم في يوم ميلاده والقول في يوم ميلاده اقوال العرب كانت عندها النسيئة تنسيء - [00:43:05](#)

الشهر المحرم الى صفر. كل سنة بعده وبعده حتى استدار الزمان في حجتى حجة الوداع عليه الصلاة والسلام اشهر الاقوال انه ولد في اليوم العاشر او الثاني عشر من شهر ربيع الاول - [00:43:24](#)

تأمل قول المعتمد فان ولد في يوم اثنين غالباً في هذا الشهر صلى الله عليه وسلم او في ثاني نعم الله عليكم لكن ما المشهور ثاني عشره في يوم الاثنين في يوم الاثنين طلوع فجره. نعم انه ولد في يوم الاثنين لا في ليلته - [00:43:37](#)

بعد طلوع الفجر اي في النهار واليوم الشرعي يبدأ عندنا اهل الاسلام من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس والليلة تتبعه من

غروب الشمس قبلها الى طلوع الفجر الصادق هذا ليلة هذا اليوم - [00:43:58](#)

المشهور والمعول انه ولد في يوم الاثنين نهارا صلى الله عليه وسلم نعم من ابوين ابوه عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قصي بن كلاب من ارومة قريش - [00:44:15](#)

اه كنانة ابن عامر ابن فهر من آآ ولدي عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما وعلى نبينا وسائر انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:44:35](#)

ووافق العشرين من نيسان وقبله حين ابىه حانا. اللهم صلي وسلم عليه. وافق يوم ميلاده العشرين من نيسان ونيسان هذه الاشهر اللاتينية لها اسمى ولها اسماء الان مغايرة لها ان اسماءها نيسان - [00:44:57](#)

وهو شهر ابريل بالمناسبة وهو الشهر الرابع من الاشهر الشمسية ويأتي اب اه وهو الشهر الثامن شهر اغسطس يسموه العرب بابي اللهب. لان الحر فيه شديد يوافق العشرين من نيسان. وش العشرين اللي يوافقوا؟ هل هو الثاني - [00:45:22](#)

عشر من ربيع الاول او العاشر القريب. اي نعم الثاني عشر من ربيع الاول يوافق العشرين من نيسان والقاعدة المشهورة المطردة ان الاشهر الشمسية ثابتة في مبتدائها ومنتهاها لانها متوقفة على جريان الشمس - [00:45:49](#)

ولهذا الاشهر الشمسية تصل نقصا الى ثمان وعشرين يوم وتزداد الى واحد وثلاثين يوما بحسبها. اما الاشهر القمرية مبدأها على ولادة الفجر بعد اقترانه بالشمس آآ في هذا العام الذي ولد فيه مات ابوه - [00:46:12](#)

ولهذا وش قال في عجز البيت وقبله حين ابىه حازم. نعم قبل ميلاده ابىه حان عينه يعني موته قد حان اي قد وقع ولهذا ولد النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ابىه - [00:46:35](#)

فالمشهور في سيرته ان اباه عبدالله لم يشهد ولادة ابنه محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام مات عبد الله واخواله من بني النجار مات والنبي حمل في بطن امه والصحيح انه حمل في اواخر اشهره - [00:46:53](#)

في السادس وقيل في السابع وقيل في الثامن ولهذا الذي كفله بعد ولادته جده عبد المطلب كما سيشير الناظم رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انا ابن الذبيحين - [00:47:16](#)

من الذبيحان اسماعيل كما قص الله عز وجل قصة ذبحه بما رأى ابوه ابراهيم عليه عليهم السلام في منامه انه يذبحه ورؤيا الانبياء فقط لا رؤيا غيرهم وحي قال يا بني انا ارى في المنام اني اذبحك - [00:47:35](#)

الايات في سورة الصافات حتى فدى الله عز وجل ذبح ابراهيم لابنه اسماعيل بالكبش وصارت سنة في بني اسماعيل وزادتها شريعتنا تأكيدا في شعيرة الاضحية في يوم الحج الاكبر في يوم النحر - [00:47:56](#)

والذبيح الثاني هو عبد الله لان عبد المطلب نذر ان اخرج الله له ماء زمزم ان يقرب الى الله ذبح احد اولاده وكان اولاده عشرة يضرب القرعة تقع على من؟ على عبد الله ولد النبي عليه الصلاة والسلام وكان من احب بل احب ابنائه اليه - [00:48:18](#)

احتار واضطرب ودله خبراء زمانه وكبرأؤهم من الجاهليين على انه يفترده بعشرة من الابل ويضرب القرعة بين العشرة وبين عبد الله تظهر على عبد الله. فيزيد عشرة الى ان بلغت مئة - [00:48:41](#)

فبلغت في الابل فجعلها فداء بذبح ابنه وكانت هذه سنة جارية في العرب ان الدية مئة من ان الدية مئة من الابل وجاءت شريعتنا فاقترتها قتل الخطأ وفي عموم الدية - [00:49:04](#)

تزداد في نوعها بقتل شبه العمد واما قتل العمد فيه القصاص والقود فصار النبي ابن الذبيحين وهذا ما اشاد به انا ابن الذبيحين وهذه مسألة في التاريخ مشهورة ان الذبيحة الاول هو اسماعيل على الصحيح - [00:49:24](#)

وليس هو اسحاق ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام والله اعلم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ولعلنا باذن الله تعالى نقتصر في هذه الحلقة على ما اخذناه من الابيات وثلثي بكم ان شاء الله تعالى في حلقة اخرى والى ذلك - [00:49:45](#)

الحين نستودعكم الله وفي امان الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجا والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير - [00:50:03](#)

ما يعين على التحسين. من خير ما يعين على التحصيل - 00:50:34